

قرار إستعجالي

أصدر مجلس المنافسة القرار التالي بين:

الطالبة : شركة Digital Power في شخص ممثلها القانوني، عنوانه بشارع البيئة بوعرقوب، ولاية نابل،

من جهة،

والمطلوب : غسان عزّوز، عنوانه بيومهل البساتين، 2 نهج أرسطو، بن عروس،

من جهة أخرى.

بعد الإطلاع على عريضة الدّعى الإستعجالية المرفوعة من الممثل القانوني للشركة المذكورة أعلاه، المرشمة بكتابة المجلس تحت عدد 223094 بتاريخ 17 جانفي 2022، والمتضمنة أن شركة Digital Power تمتلك علامة تجارية مسجلة ومودعة لدى المعهد الوطني للمواصفات والملكية الصناعية تحت المسمى "الموعد الطبي" والذي يقابلها بالفرنسية "Le Rendez-Vous medical" وهي تسمية موقع الواب الخاص بها www.lerdvmedical.tn الذي تمّ إحداثه في 9 ديسمبر 2019، إلّا أنّها فوجئت بتعرّضها إلى المنافسة من قبل المدّعى عليه بطريقة غير مشروعة ومخالفة لقانون المنافسة معتديا بذلك على ملكيتها الفكرية والخدماتية من خلال تقليد علامة الخدمة المميزة لموقعها سالف الذكر وذلك باستعمال علامة لموقع واب تحت مسمى "Rendez-Vous MEDECIN" (www.rdvmedecins.tn) أحدث في 7 مارس 2021.

وأضاف أن المدّعى عليه يقوم بعرض خدمات دون مقابل على حرفائه لتعزيز ترتيبه ومكانته ورصيده في موقع غوغل Google وهو الأمر الذي وُقِّع فيه ليتمكّن بعد ذلك من حصد الأرباح

على حساب إبداعات وملك الغير، وهو ما تسبّب للشركة المدّعية في تكبّد خسائر جمة على الصّعيدين المالي والعملي رغم التّنبية عليه عن طريق عدل منفذ بتاريخ 25 نوفمبر 2021. ولهذه الأسباب فإنّه يطلب اتخاذ جميع الإجراءات والتّدابير الاستعجاليّة اللاّزمة طبقا للقانون المنظّم للمنافسة والأسعار.

وبعد الإطّلاع على الرّد المقدّم من المدّعى عليه بتاريخ 17 فيفري 2022 والمتضمّن بالخصوص أنّ المشروع المتمثّل في موقع الواب المشتكى به هو على ملك شقيقتين تربطه بهما علاقة قرابة، وبحكم تخصّصه كخبير محاسب متربّص تكفّل بكامل الاجراءات الإداريّة طيلة فترة إنشاء المشروع ومنها حجز واقتناء إسم الموقع rdvmedecins.tn وتسجيل العلامة التجاريّة بالمعهد الوطني للمواصفات والملكيّة الصناعيّة والمساعدة في كل ما هو إداري وإجرائي لتكوين الشركة. وبعد إتمام الإجراءات اللاّزمة في إطار القانون وإحداث شركة "DOCTOR APPOINTMENT" أصبحت هذه الشركة هي المالكة للموقع والمسؤولة على أعماله وتسييره في شخص ممثّلها القانوني السيّد عادل بوقرين. وتبعا لذلك قام بإتمام مهمّته بتاريخ 2021/12/14 ولم تعد تربطه حاليا أية علاقة تعاقدية أو قانونية مع الشركة كما سبق وأن قام بإعلام السيّد محمد بن رمضان بهذه المعطيات ومده بشهادة إبراء بخصوص إنجاز مهمّة. وأضاف أنّه تم تسجيل الإسم التجاري للموقع Rendez- Vous MEDECINS "مواعيد أطباء" بالمعهد الوطني للمواصفات والملكيّة الصناعيّة بتاريخ 2021/12/10 ولم يعترض المعهد المذكور على هذا التّسجيل لأنّ الإسم يحترم كل المواصفات والشّروط اللاّزمة. ولاحظ أنّ الهدف الأساسي لموقع rdvmedecins.tn هو أخذ مواعيد مباشرة عبر الموقع. حيث يقوم الموقع آليا بأخذ مواعيد من الأطباء عن طريق إرساليات قصيرة حسب برمجته ثم يعلم المريض آليا بالمواعيد عبر إرساليات قصيرة على عكس الطّرف المقابل الذي لا يسمح موقعه بأخذ مواعيد مباشرة. هذا إضافة إلى أنّ موقع rdvmedecins.tn مخصّص حصريّا للأطباء حسب الاختصاصات المعتمدة من قبل عمادة الأطباء خلافا للطّرف المقابل الذي تشمل خدماته كلّ المهن الطّبيّة وشبه الطّبيّة. وأضاف أنّ الموقع يتعامل أساسا مع فئة مهنيّة ذات مستوى عالي وبالتالي فإن الخلط بين طبيّ MEDICAL وأطباء medecins غير وارد. وبالإضافة للاختلافات في الأسماء فإنّ الاختلاف واضح وجلي في العلامات التجاريّة من حيث اللّون والشّكل ونوع الخط بشكل قاطع ولا يدع مجالا للشك. أمّا بخصوص التّسجيل المجاني خلال السّنة أشهر

الأولى فهي حسب المدعى عليه مجرد حركة دعائية غير ممنوعة بالقانون خصوصا وأنها تأتي أثناء الفترة التجريبية وفترة اختبار الموقع وهي محدّدة في الزمن.

وبعد الإطلاع على الردّ المدلى به من الممثل القانوني لشركة " DOCTOR APPOINTMENT" المالكة للموقع المشتكى به على عريضة الدّعوى بتاريخ 08 مارس 2022 والمتضمّن بالخصوص أنّ مشروع منصّة الخدمات الألكترونية موجه للمستخدمين للحصول على معلومات مفيدة حول الأطباء من جميع الاختصاصات ويمكن أيضا من حجز موعد مع الطّبيب المراد زيارته، وهو فكرة وردت على شقيقتين يدرسان في مجالات متّصلة بطبيعة مشروعهما وتمّ اللجوء إلى السيّد غسّان عزوز أحد أفراد العائلة لمساعدتهما في الإجراءات الإدارية لحجز الموقع الإلكتروني وتسجيل العلامة التجارية وتأسيس شركة. وفي الأثناء تمّ إحداث الموقع Rdvmedecins.tn الذي خضع لفترة تجربة وإصلاح لمدة ستّة أشهر منذ تأسيسه لتكون الخدمة المعروضة على مستوى محترم من الجودة قبل طرحها على الحرفاء بمقابل وتمت الإستعانة بمجموعة من الأطباء عبر إرساليات قصيرة قصد الدّخول والتّسجيل بالموقع والإفادة بالصّعوبات أو الإخلالات أثناء الإستعمال بهدف تداركها وكانت هذه الفترة مجانية. وقبل الإنتهاء من فترة التّجربة وطرح خدمات الموقع بمقابل تمّ تأسيس شركة تحت إسم "DOCTOR APPOINTMENT" بتاريخ 2022/01/07 على ملك الشّقيقتين أصحاب الفكرة ووكيلها السيّد عادل بوقرين. وتمّت إحالة ملكيّة الموقع والعلامة التجارية المسجّلة بالمعهد الوطني للمواصفات والملكيّة الصناعيّة لفائدة الشّركة. وبخصوص الملكية الفكرية، لاحظ أنّه بالتّوجّه للمعهد الوطني للمواصفات والملكيّة الصناعيّة قصد تسجيل العلامة لم يعترض هذا الأخير عن ذلك بتعلّة الملكية الفكرية أو التّشابه في العلامات التجارية. حيث أنّه حسب المقارنة بين العلامتين لا يوجد أي تشابه لا في الشّكل ولا في الألوان ولا أي جانب من جوانب التّقليد. كما أنّه هناك فرق شاسع في المعنى بين "الموعد الطبي" و"موعد الأطباء". فالأوّل يعني تقديم خدمة المواعيد مع جميع المتدخّلين في المجال الطبي علما وأنّ الموقع المتعلق بالمدّعي لا يقدّم أصلا خدمة حجز الموعد بل يكتفي بعرض قائمة الأطباء وعناوينهم وأرقام هواتفهم وبالتالي فالخدمة المقدّمة لا تعكس العلامة. أما "موعد الأطباء" فيختص أساسا في حجز موعد مع طبيب ويمكن الطبيب من تأكيد أو تأجيل أو إلغاء الموعد مع إعلام المستخدم عبر إرسالية قصيرة. ويرى الممثل القانوني لشركة "DOCTOR APPOINTMENT" أنّ المنصّتين لا تقدّمان نفس الخدمة وبالتالي ليستا في وضع تنافس.

وبعد الإطلاع على ملحوظات مندوب الحكومة المرسّمة بكتابة المجلس بتاريخ 16 فيفري 2022 والزامية إلى طلب الحكم برفض المطلب باعتبار أنّ العريضة جاءت خالية من أيّ مؤيّدات قد تبرّر اتّخاذ وسائل تحقّضية.

وبعد الإطلاع على القانون عدد 36 لسنة 2015 المؤرخ في 15 سبتمبر 2015 والمتعلّق بإعادة تنظيم المنافسة والأسعار، وخاصّة الفصل 15 منه،

وعلى الأمر عدد 477 لسنة 2006 المؤرخ في 15 فيفري 2006 والمتعلّق بالتّنظيم الإداري والمالي وسير أعمال مجلس المنافسة،

وبعد الإطلاع على ما يفيد استدعاء الأطراف بالطريقة القانونية لجلسة المرافعة المعيّنة ليوم 30 مارس 2022 ، وبها تلا المقرّر السيّد ذياب غانمي ملخصاً من تقرير ختم الأبحاث، وحضر الممثل القانوني للشركة الطالبة وتمسّك بما ورد بعريضة الدّعوى طالبا الإذن بالغلق الفوري لموقع المطلوبة. ولم يحضر المطلوب غسان عزوز وبلغه الإستدعاء، وحضر الممثل القانوني لشركة "DOCTOR APPOINTMENT" وتمسّك بدفوعاته المضمّنة بالملف.

وتلت مندوب الحكومة السيّد نوال الخالدي ملحوظاتها الكتابيّة المظروفة نسخة منها بالملف. وإثر ذلك قرّر المجلس حجز القضية للمفاوضة والتّصريح بالحكم بجلّسة يوم 07 أفريل 2022.

وبها وبعد المفاوضة القانونية صرّح بما يلي :

حيث كان المطلب المائل يرمي إلى الإذن إستعجاليّاً باتّخاذ جميع الإجراءات والتّدابير اللاّزمة طبقاً للقانون المنظّم للمنافسة والأسعار بالإستناد إلى تضرّر الطالبة من تقليد علامة الخدمة المميّزة لموقعها وقيام منافسها بعرض خدمات دون مقابل على حرفاءه لتعزيز ترتيبه ومكانته ورصيده في موقع غوغل Google .

وحيث اقتضى الفصل 15 من القانون عدد 36 لسنة 2015 المؤرخ في 15 سبتمبر 2015 والمتعلّق بإعادة تنظيم المنافسة والأسعار أنّه: "... وفي صورة التأكّد، يمكن لمجلس المنافسة في أجل ثلاثين يوماً أن يأذن وبعد سماع الأطراف ومندوب الحكومة باتّخاذ الوسائل التّحفظيّة اللاّزمة التي من

شأنها تفادي حصول ضرر محقق لا يمكن تداركه ويمسّ بالمصلحة الاقتصادية العامة أو بالقطاعات المعنية أو بمصلحة المستهلك أو بمصلحة أحد الأطراف، وذلك إلى حين البتّ في أصل النزاع".

وحيث استقرّ فقه قضاء مجلس المنافسة في المادة الإستعجالية على اعتبار أنّ الإذن باتخاذ الوسائل التحفظية يستوجب أن تكون مجدية ومتأكّدة بشكل تكون معه الحالة معرّضة للتغيّر سلبا وفي وقت وجيز أو أن تنذر بخطر محقق يجب درؤه بسرعة حتى لا يتمّ التّيل من حقّ يحتاج إلى حماية عاجلة لحفظه من التّلاشي.

وحيث تمّت مراسلة المدّعية لتقديم الإثباتات اللازمة على حصول الضّرر المدّعى به واقتصرت في ردّها على التّمسّك بصفة مجرّدة بأنّ الممارسات المثارة تحدّد من حظوظها في المنافسة المشروعة مع المواقع الأخرى وتسبّب تراجعا في المداخل، دون إقامة الدّليل على ذلك.

وحيث لم يرد بالمطلب المائل ما يفيد حصول ضرر محقق لا يمكن تداركه ويمسّ بالمصلحة الاقتصادية العامة أو بالقطاع المعني أو بمصلحة المستهلك أو بمصلحة أحد الأطراف على معنى الفصل 15 المذكور أعلاه، بما يستوجب اتّخاذ إجراءات تحفّظية في انتظار الفصل في القضية الأصليّة.

وحيث في هدي ما تقدّم، وطالما لم يبرز من أوراق الملفّ ما يبرّر تدخّل المجلس لاتّخاذ التّدابير المطلوبة، فإنّه يتّجه رفض المطلب المائل.

ولهذه الأسباب:

قرّر المجلس رفض المطلب.

وصدر هذا القرار عن الدّائرة القضائية لمجلس المنافسة برئاسة السيّدة أحلام الوسلاقي وعضويّة السيّدة فتحية حماد والسّادة عصام اليحياوي ومحمد شكري رجب ومحمد الحبيب الديماسي. وتلي علنا بجلسة يوم 7 أفريل 2022 بحضور كاتبة الجلسة السيّدة يمينة الزّيتوني.

كاتبة الجلسة

الرئيس

يمينة الزّيتوني

أحلام الوسلاقي